الرؤية والرسالة والهدف

الرؤية (Vision) :

الريادة في مجال نشر البحوث العلمية ، والسعي للوصول لتصنيف عالٍ متقدم بين المجلات العلمية المحكمة ، وأن تكون مجلتنا نبراساً للعلم والمعرفة ، وواجهة علمية وثقافية مشرقة لكليتنا الموقرة ورمزاً خلاقاً يجمع بين الأصالة والحداثة.

الرسالة (Mission) :

إثراء الحركة العلمية بأجود أنواع البحوث والدراسات المتخصصة والتربوية ، التي تربط بين الأصالة والحداثة ضمن اطار حضاري بناء ، باستثارة همم الباحثين وتنمية قدراتهم في النشر العلمي الأصيل وباللغتين العربية والإنكليزية ، وبما يُسهم حتماً في إيصال الفكر الوطني / التربوي لكل شعوب العالم . وإتاحة الفرصة للباحثين لتقديم الصورة الحقيقية الناصعة لدور المرأة في المجتمع الإنساني ككل وفي بلدنا العراق بشكل خاص.

الأهداف (Aims) :

تسعى مجلتنا إلى تحقيق الأهداف الآتية :

١.تنشيط البحث العلمي التخصصي في العلوم الإنسانية والمجالات التربوية وقضايا المرأة .

٢.تشجيع البحوث والدراسات والأنشطة العلمية التي تربط الأصالة بالحداثة وصولاً إلى تنمية الاعتزاز بماضينا الجميل والاختيار الواعي لما في الحداثة من توجيهات ينتفع منها الجيل الجديد .

٣. التواصل العلمي والبحثي الهادف مع المراكز العلمية ، والعلماء والباحثين لإبراز دور المرأة في المجتمع علمياً وتربوياً ، وإبراز نشاطاتها البناءة في مجال التخصص والتعليم .

٤.تسليط الضوء والاهتمام عما وصلت إليه المرأة لعراقية من رقي ومساهمة فاعلة في التنمية المستدامة لمجتمعنا الطيب .

٥.تنمية الوعي التربوي لدى الجيل الجديد من خلال استعراض الأفكار والأنشطة التربوية والتعليمية التي تساهم في انماء روح الاحترام للأصالة والانتقاء الواعي للحداثة.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الرَّحْمَٰنُ ۝١ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ۝٢ خَلَقَ
الْإِنسَانَ ۝٣ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴾

سورة الرحمن: الآيات ١ - ٤

مجلة علمية محكمة

دورية فصلية

تصدر عن كلية التربية للبنات

العدد (٣٣) الخاص بالبحوث المستلة

Iraqia University

Journal of the College of Education for Women: A Peer-Reviewed Academic Journal

جـهة الإصدار: كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية اختصاص الـمجلة: العلوم الإنسانية والتربوية

ISSN 2708-1354 (Print)

ISSN 2708-1362 (Electronic)

رقم الاعتـماد في دار الكتب والوثائق العراقية 2138 لسنة 2016م نوع الإصدار: (فصلي) كل ثلاثة أشهر.

نطاق التوزيع: داخل العراق البريد الإلكتروني:-

wom.mag.uni@aliraqia.edu.iq

هاتف سكرتارية التحرير: 07747936814 (الهاتف الأرضي) داخلي: (2028)

مجلة كلية التربية للبنات – الجامعة العراقية ، المجلات الأكاديمية المحكمة:

https://www.iasj.net/iasj/journal/349/issues

- **حقوق النشر محفوظة.**
- **الحقوق محفوظة للمجلة.**
- **الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله الخطي.**

ما ينشر في المجلة من بحوث ووجهات نظر تعبر عن أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو وجهة نظر الكلية.

التعريف:

مجلة علمية دورية محكمة فصلية تصدر عن كلية التربية للبنات الجامعة العراقية تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

تحمل الرقم الدولي:

ISSN (print): 2708 - 1354 ISSN (online): 2708 - 1362

مجلة معتمدة في دار الكتب والوثائق العراقية بالرقم: (2138) لسنة 2016م

وتقوم بنشر البحوث العلمية القيمة والأصيلة

في مجالات العلوم الإنسانية المختلفة باللغتين العربية والإنجليزية.

دعـــوة:

ترحب هيئة تحرير المجلة بإســـهامات الباحثين، وأصـــحاب الأقلام من الكتاب والمثقفين في أقســـام الفكر الإســـلامي، والعلوم الإنســـانية، والاجتماعية، والتعليمية والتربوية، وكل ما له صـــلة بشـــؤون المرأة والمجتمع، وقضـــايا الإنماء التربوي والتعليمي، والبرامج التطويرية المعاصـــرة على وجه العموم ، على وفق قواعد النشـر المعتمدة من هيئة تحرير المجلة ، على وفق تعليمات وضـوابط النشـر في الـــمجلات العلمية الصادرة من دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم والبحث العلمي الموقرة.

أولاً : رئيس هيئة التحرير:

الأستاذ الدكتور

ورقاء مقداد حيدر / قسم الشريعة / الفقه المقارن

ثانياً : مدير التحرير:

الأستاذ الدكتور

أحمد عبد الجبار فاضل/ اللغة العربية / البلاغة والنقد/ قسم اللغة العربية

ثالثاً : أعضاء هيئة التحرير:

١.	أ.د. مولود عويمر: تخصص: التاريخ / جامعة الجزائر / كلية العلوم الإنسانية	عضواً خارجياً.
٢.	أ.د. إبراهيم عبد الرحيم أحمد ربابعة: تخصص: أصول فقه / جامعة الوصل / كلية الدراسات الإسلامية/ الإمارات العربية .	عضواً خارجياً
٣.	أ.د. عبد الملك بو منجل: تخصص: اللغة العربية/ النقد الأدبي/جامعة سطيف ٢ ، الجزائر/ كلية الآداب واللغات .	عضواً خارجياً.
٤.	أ..م.د نجاة موسى الفيتوري : تخصص: تربية وعلم نفس/علم نفس تعليمي/ الجامعة الأسمرية الإسلامية / كلية التربية / ليبيا .	عضواً خارجياً
٥.	أ.م.د نجاح عبدالله احمد البياع : تخصص: الدراسات الإسلامية / الدعوة والثقافة الإسلامية/ جامعة الأزهر / كلية أصول الدين / مصر .	عضواً خارجياً
٦.	أ.د. سوسن صالح عبدالله سرية : تخصص: اللغة الإنكليزية/الترجمة.	عضواً ومدققاً للغة الإنكليزية

٧.	أ.د. بشرى غازي علوان : تخصص: اللغة العربية /اللغة .	عضواً
٨.	أ.د نهلة عاشور منسي : تخصص: فلسفة إسلامية / الفقه الإسلامي .	عضواً
٩.	أ.د. محمود دهام نايف : تخصص: أصول الدين / الحديث النبوي .	عضواً
١٠.	أ.د. ليث خليل خلف :تخصص: تاريخ / التاريخ القديم .	عضواً
١١.	أ.م.د وصال كاظم حسين : تخصص: اللغة العربية / البلاغة والأدب.	عضواً
١٢.	أ.م.د أسيل عبد الحميد عبد الجبار : تخصص: علم النفس التربوي.	عضواً
١٣.	أ.م.د جنان عبدالله شفيق : تخصص: اللغة الإنكليزية / الأدب .	عضوا
١٤.	أ.م.د ذكرى فاضل محل : تخصص: طرائق التدريس / التاريخ .	عضواً
١٥.	م.د سماح ثائر خيري : تخصص: رياض أطفال .	عضواّ
١٦.	أ.د يونس يحيى عبدالله : تخصص: اللغة العربية / اللسانيات النصية.	عضواّ ومدققاً لغوياً.
١٧.	أ.م.د. سيناء أحمد جار الله : تخصص: دراسات مالية / إدارة مالية .	عضواّ ومحاسباً ماليا

رابعاً : موظفو المجلة

١. م.م. مروة مرزة حمزة / تخصص : تاريخ / مسؤولة وحدة المجلة .

٢. براء إبراهيم سالم / سكرتيرة المجلة .

ضوابط النشر في المجلة

١. تتخصص المجلة بنشر الحوث العلمية القيمة والأصيلة في المجالات الإنسانية، والتي لم يسبق نشرها أو تقديمها إلى أي جهة أخرى (بتعهد خطي من صاحب البحث) ضمن المحاور المشار إليها في التعريف أعلاه ،شرط الالتزام بمنهجية البحث العلمي وخطوات المتعارف عليها محلياً وعالمياً، وتقبل البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية بنسبة محددة.

٢. تخضع البحوث المرسلة إلى المجلة جميعها لفحص أولي من هيئة التحرير لتقرير مناسبتها لتخصص المجلة، ثم لبيان أهليتها للتحكيم، ويحق لهيئة التحرير أن تعتذر عن قبول البحث بالكامل، أو تشترط على الباحث تعديله بما يتناسب وسياسة المجلة قبل إرسال إلى المحكمين.

٣. ضرورة تحقق السلامة اللغوية مع مراعاة علامات الترقيم، ومتانة الأسلوب ووضوح الفكرة علل أن يكون الباحث مسؤولًا عن السلامة اللغوية للبحث المقدم باللغتين العربية والإنجليزية.

٤. ترسل البحوث المقبولة للتحكيم العلمي السري إلى خبراء من ذوي الاختصاص قبل نشرها، للتأكد من الرصانة العلمية والموضوعية والجدة والتوثيق على وفق استمارة معتمدة ولا تلتزم هيئة التحرير بالكشف عن أسماء محكميها، وترفض البحوث المتضمنة في خلالها إشارات تكشف عن هوية الباحث.

٥. لضمان السرية الكاملة لعملية التحكيم تكون المعلومات الخاصة بهوية الباحث أو الباحثين في الصفحة الأولى من البحث فحسب.

٦. يلتزم الباحث بإجراء التعديلات الجوهرية المقترحة من المحكمين للبحث.

٧. يحق لهيئة تحرير المجلة رفض البحث واتخاذ القرار وعدم التعامل مع الباحث مستقبلاً عند اكتشافها ما يتنافى والأمانة العلمية المطلوبة بعد التثبت من ذلك.

٨. تنتقل حقوق طبع البحث ونشره إلى المجلة عند إخطار صاحب البحث بقبول للنشر، ولا يجوز النقل أي عن البحث إلا بالإشارة إلى مجلتنا، ولا يجوز لصاحب البحث أو لأي جهة أخرى إعادة نشره في كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد أن يحصل على موافقة خطية من رئيس التحرير.

٩. لا تدفع مكافأة للباحثين عن البحوث المحكمة التي تقبل للنشر في المجلة وتقدم رئاسة هيئة التحرير مكافأة خاصة للمحكمين.

١٠. تعتمد المجلة آلية التوثيق المتنوعة فتقبل البحوث بآلية التوثيق بالهوامش سواء أكان في نفس الصحيفة ، أم في نهاية البحث، كما تقبل البحوث بآلية التوثيق في المتن بالطريقة المتعارف عليها عالمياً بـ APA.

١١. تقبل المجلة كذلك البحوث الميدانية أو المعملية ،شرط أن يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومدى الحاجة إليه ، ومن ثم يحدد مشكلة البحث في هيئة مسائلات أو فرضيات، ويعرف المفاهيم والمصطلحات، ويقدم ،عندها قسماً خاصاً بالإجراءات يتناول فيه خطة البحث ومجتمع والعينات والأدوات ، فضلا عن قسم خاص بالنتائج ومناقشتها، ويورد أخيراً قائمة المراجع.

١٢. لا يجوز نشر أكثر من بحث للباحث في العدد الواحد من المجلة سواء أكان بحث منفرداً أم مشتركاً مع باحث آخر.

١٣. يزود صاحب البحث- عند نشره- بنسخة واحدة مستلة مختومة من البحث المنشور في العدد.

١٤. تحتفظ هيئة التحرير بحقها في أولوية النشر في كل ما يرد إليها من مطبوعات، تأخذ بنظر الاعتبار توازن المجلة، والأسبقية في تسليم البحث معدلاً بعد التقويم، واعتبارات أخرى، ويخضع ترتيب البحوث في العدد الواحد للمعايير الفنية المعتمدة في خطة التحرير.

١٥. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير أو رأي الكلية.

١٦. جميع المراسلات المتعلقة بالمجلة كافة تكون باسم رئيس التحرير، أو مدير التحرير عبر العنوان البريدي wom.Mag.uni@aliraqia.edu.iq: ، أو رقم هاتف المجلة.

١٧. أخيرا تؤكد هيئة التحرير على ضرورة الالتزام بالبحث الموضوعي الحر والهادئ والبعيد عن كل أشكال التهجم أو المساس بالرموز والشخصيات، وتنأى عن نشر الموضوعات التي تمس المقدسات، أو تلك التي تدعو إلى العصبيات الفئوية والطائفية، وكل ما يوجب الفرقة ويهدد السلم المجتمعي.

دليل المؤلف

Author Guidelines

١. يقدم الباحث طلب خطي (استمارة رقم 1 المرفقة) مختوم بالختم الرسمي لجهة الانتساب .

٢. يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية مطبوعة مكبوسة على ورق(A4) وعلى وجه واحد، وتكون إعدادات حواشي الصفحة 2.5 سم من كل جانب بخط(Simplified Arabic)بحجم 14 للمتن و 12 للهامش، و16 غامق للعنوان الرئيسي و 15 غامق للعنوان الفرعي. واذا كان البحث باللغة الإنجليزية فيكون بخط(Times New Roman) .

٣. لا يزيد البحث عن خمس وعشرين صفحة ، ويكون من ضمنها المراجع والحواشي والجداول والأشكال والملاحق. ويتحمل الباحث ما قيمته ثلاثة آلاف دينار عن كل صحيفة زائدة.

٤. يوقع الباحث التعهد الخاص بكون البحث لم يسبق نشره، ولم يقدم للنشر إلى جهات أخرى، ولن يقدم للنشر في الوقت نفسه حتى انتهاء إجراءات التحكيم (استمارة رقم 2).

٥. يلتزم الباحث بتقديم نسخة من كتاب الاستلال الإلكتروني للبحث وبخلافه يتعذر النشر.

٦. يتعهد الباحث بجلب نسخة إلكترونية من البحث على قرص حاسوب (CD) بعد إجراء جميع التعديلات المطلوبة وقبول البحث للنشر في المجلة.

٧. يرفق مع البحث خلاصة دقيقة باللغتين العربية والإنجليزية على ألا تزيد على صحيفتين مع السيرة الذاتية.

٨. يسدد الباحث أجور النشر والخبراء بحسب مقدارها بكل لقب علمي على وفق المنصوص عليه في الكتب الرسمية ، ويتم تسليم الأجور إلى الجهة الرسمية في القسم المالي للكلية بوصولات رسمية تحفظ حق الباحث وإدارة المجلة ، ولا تسترد الأجور في حالة رفض رئيس التحرير أو المقيمين للبحث المقدم لأسباب علمية أو لسلامة الفكرية أو غيرها.

٩. يستلم الباحث إيصالا خطيا بتاريخ تسليم البحث. ثم يُعلم بالإجراءات التي تمت.

١٠. إذا استخدم الباحث واحدة من أدوات البحث في الاختبارات أو جمع البيانات فعليه أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة اذا لم تنشر في صلب البحث أو ملاحق .

١١. تلتزم المجلة بإرسال البحث إلى مقومين بخطاب تأليف، استمارة رقم 3 المرفقة ، على أن يتم تقويم البحث في مدة أقصاها ١٠ أيام، وبخلافهِ يقدم الخبير اعتذاره في أسبوع، وعندما يكون التقويم العلمي إيجابياً باتفاق اثنين من المقومين يحال البحث إلى المقوم اللغوي لتدقيقه لغوياً.

دليل المقوم Reviewer Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل المقوم للبحوث المرسلة:

١. يقوم البحث على وفق استمارة معتمدة للتقويم (استمارة رقم 4) تتضمن الآتي:

أ- فقرة تتعلق بموضوع البحث هل سبقت دراسته من قبل بحسب علمكم؟ وهل يوجد اقتباس حرفي؟ (الإشارة إلى الاقتباس إن وجد) أو استلال مع تحديد مكان الاستلال.

ب - جدول تقويمي فني تفصيلي يعبر عنه بـ (24) فقرة محددة صيغت على وفق مقياس ليكرت الثلاثي: جيد (3)، مقبول :(2)، ضعيف:(1) ويقوم الخبير بالتأشير على اختيار واحد منها تبعاً لقناعته بمحتوى الفقرة وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

ت - مكان محدد لملاحظات الخبير الخاصة بتفاصيل البحث، أو بأساسيات العامة (علمية أو منهجية) كي يستفيد منها الباحث.

ث - خلاصة التقويم المتعلقة بصلاحية النشر على وفق ثلاث خيارات (صالح للنشر أو صالح بعد إجراء التعديلات، أو غير صالح للنشر) على وفق المعايير المحددة في الاستمارة.

ج - مكان محدد لتثبيت مسوغات عدم الصلاحية للنشر إذا حكم بذلك.

٢. على المقوم التأكد من تطابق وتوافق عنوان الخلاصتين العربية والإنجليزية لغوياً.

٣. أن يبين المقوم هل أن الجداول والأشكال التخطيطية الموجودة واضحة ومعبرة.

٤. أن يبين المقوم هل أن الباحث اتبع الأسلوب الإحصائي الصحيح.

٥. أن يوضح المقوم هل أن مناقشة النتائج كانت كافية ومنطقية.

٦. على المقوم تحديد مدى استخدام الباحث المراجع العلمية.

٧. يمكن للمقوم أن يوضح بورقة منفصلة التعديلات الأساسية لغرض قبول البحث.

٨. توقيع الخبير على الاستمارة تمثل تعهداً خطياً بأنه قام بتقويم البحث علميا على وفق المعايير الموضوعية، وان البحث يستحق التقويم الحاصل عليه ومطلوب تسجيل اسمه على وفق ما مثبت في الاستمارة.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامـــــعة العراقية
كلية التربية للبنات

مجلة كلية التربية للبنات

مَجلة عِلمية مُحكمة

فصلية دورية

تصدر عن كلية التربية للبنات

تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

العدد الثالث والثلاثـــــون (٣٣) الجزء الأول

الخاص بالبحوث المستلة

الصادر بتاريخ: ٢٠٢٦١٦١١٥

بسم الله الرحمن الرحيم

افتتاحيةُ العدد...

الحمــدُ للهِ ربِّ العــالمين ، والصــلاةُ والســلامُ علــى نبينّــا محمــدٍ ، وعلــى آلــهِ وصحبهِ تسليماً كثيراً...

أما بعدُ...

يولدُ عدد جديد من مجلة (كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية) يحمل الرقم(33) ، الثالث والثلاثين ، بتأريخ 15/6/2026، يحوي بحوثاً متنوعة بين لغوية وأدبية وتربوية ونفسية وتاريخية واجتماعية ، وبحوث اللغة الإنكليزية ، ليكون العدد منهلاً للباحثين والدارسين والقراء عموماً ، يروي عطش المعرفة وحب العلم والتميز.

وفي هذا الإطار تؤكد إدارة المجلة حرصها على أن تكون البحوث المنتخبة في المجلة مثمرة للمجتمع والإنسان العراقيين ، وأن تلتزم بمبادئ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتعليماتها ، في نوعية الموضوعات التي تعالجها ، وإسهامها المباشر في تنمية المجتمع العراقي والارتقاء به في سلم العلم والمعرفة .

نسأل الله السداد والتوفيق للباحثين والقراء ، ونسأله تعالى السداد لنا في عمل تحرير المجلة ، وأن يكون العمل خالصاً لوجهه الكريم ، ويكون لبنة في البناء المعرفي والعلمي لكليتنا الرصينة ، وخطوة نحو التقدم والازدهار العلمي لعراقنا الحبيب ، ومن الله التوفيق ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

هيئة تحرير المجلة

صيف 2026/6/15

(ج ١)

ت	اسم البحث	الباحث	الصفحة
١.	المقاصد العقدية عند الخطيب الموصلي (ت ١٤٠٠هـ) في تفسيره اولى ما قيل في آيات التنزيل	زينب جمال علي أ د قتيبة ضياء	١-١٦
٢.	الاحتلال البرتغالي لملقا وبروز مملكة اتشيه	رؤى اسامة ياسين ا د. اراس حسين الفت	١٧-٣٧
٣.	المديح في الشعر الجاهلي كتاب عيون الأخبار أنموذجًا (دراسة موضوعية)	هبه جاسم محمد أ. د . لمى سعدون جاسم	٣٨-٥٣
٤.	سلوك الاستقواء لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء متغيري الجنس والصف الدراسي	دينا علي حسين أ.د. احلام شهيد علي أ. د. احمد نعمه رسن	٥٤-٧١
٥.	التعليل بالمفاعيل في شعر الشريف الرضي	حنان رسول نوفل أ. د. سهاد جاسم عباس	٧٢-٩٦
٦.	الجناس وأثره الحجاجي في آيات الذات الإلهية في البقرة وآل عمران	شهد عوده مسعد أ. د. عروبة الدباغ	٩٧-١١٢
٧.	الثنائيات الضدية الفكرية في شعر أبي دواد الإيادي	مريم شعبان عبدالله أ. د. لمى سعدون جاسم	١١٣-١٣٠
٨.	تمثلات الآخر البكري في شعر قبيلة تغلب قبل الإسلام	فاطمة علي عبد الحسين أ. د. لمى سعدون جاسم	١٣١-١٤٥
٩.	علم الكلام في سورة النمل دراسة مقارنة بين تفسيري ابن كمال باشا (ت:٩٤٠هـ)و التحرير والتنوير لأبن عاشور (ت:١٣٩٣هـ).	تبارك محمد نعمه أ. د. معتصم محمود إسماعيل	١٤٦-١٥٤
١٠.	جماليات التلقي في أساليب البيان عند ابن سنان الخفاجي	بلسم عامر سلمان خلف أ.د .صالح أحمد رشيد	١٥٥-١٧٣
١١.	فاعلية استراتيجية قوة التفكير في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط فيمادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية وتوافقهن الدراسي	عذراء احمد كريم أ.د حسام عبد الملك عبد الواحد العبدلي	١٧٤-١٩٩

١٢.	النُظم الاجتماعية في عصر الرسالة في ضوء كتاب السيرة النبوية واخبار الخلفاء لابن حبان البُستي المتوفى سنة (٣٥٤هـ/٩٦٥م)	حوراء أحمد بدر ناصر أ.د ساجده محمد زكي محمود	٢٠٠-٢٢١
١٣.	سياسة إدوارد شيفرنادزه تجاه الحرب السوفيتية الأفغانية (١٩٨٥_١٩٨٩)	ضحى رائد كامل أ.د شيماء فاضل مخيبر	٢٢٢-٢٤١
١٤.	ملامح الحياة العلمية والثقافية في عصر الشيخعبد القادر الجيلاني (رحمه الله)	ورود عماد عطية أ.د. قتيبة عباس حمد	٢٤٢-٢٧١
١٥.	تدهور الوضع الاقتصادي والمعيشي في العراق (١٩١٤-١٩١٨) دراسة تأريخية	فرقان جاسم محمد أ.د كريم حيدر خضير	٢٧٢-٢٨٥
١٦.	الانتماءات الحزبية ونمط العلاقات الاجتماعية	عمر عبدالله شهاب حمد أ.د نوري سعدون عبدالله	٢٨٦-٣٠٥
١٧.	واقع استعمال التقويم التربوي لمدرسي مادة القران الكريم والتربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة في ضوء معايير الجودة الشاملة	هبة حسين علي ا.د. احمد نعمه رسن ا.د.محمد فاضل حمودي	٣٠٦-٣٣٧
١٨.	احمد زوغو ملكاً لألبانيا ١٩٢٨ – ١٩٣٩	ذكرى ابراهيم حمد عبود د. اراس حسين الفت	٣٣٨-٣٥٦
١٩.	المرجعيات الثقافية في تأصيل النزعة الشعبية عند شعراء بغداد في القرنين الرابع والخامس الهجريين	زهراء عباس كسار أ.د افتخار عناد اسماعيل	٣٥٧-٣٧١
٢٠.	بناء مقياس السلوك الانسحابي للأطفال الرياض	اثمار هادي اسماعيل ا.د. ايمان عبد الكريم ذيب ا.د. هند مهدي صالح	٣٧٢-٤٠١
٢١.	المهارات الاجتماعية الشائعة لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية وعلاقتها ببعض المتغيرات	الزهراء ياسين محمد امين أ.د. إيمان عبد الكريم ذيب أ.م.د.وسن عبد الحسين الشربجي	٤٠٢-٤٣٥
٢٢.	بناء اختبار للاستماع الفعال للكلمات المتضمنة بمنهج وحدة الخبرة التفاعلي المتكامل الشامل لأطفال الرياض	انعام محمد علي محمود أ.د. إيمان عبدالكريم ذيب	٤٣٦-٤٥٨
٢٣.	النشاط الصحفي للمرأة المصرية حتى عام ٢٠٠٥	م.م. مها علاء محسن أ.د. جبار درويش الشمري	٤٥٩-٤٧٦

٢٤.	"أثر استراتيجية التحليل الشبكي في تحصيل طالبات الصف الخامس الإعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية واستبقائها"	مروة صفاء محمد أ.د. عمر مجيد العاني	٤٧٧-٥٠٢
٢٥.	التفكير الإيجابي لدى تلامذة المرحلة الابتدائية	خوله ناصر خضير كطل أ.د. قاسم محمد نده	٥٠٣-٥٢٨
٢٦.	العنف السلوكي عند التلميذ في المدرسة	اسراء ضياء خضر أ.د قتيبة عباس حمد	٥٢٩-٥٤٠
٢٧.	الارشاد التربوي ودوره في الارتقاء العلمي	اسراء ضياء خضر أ.دقتيبة عباس حمد	٥٤١-٥٧١
٢٨.	فاعلية استراتيجية ملخصات **Gist**)) في تحصيل طالبات الصف الرابع الإعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية وتفكيرهن التوليدي	امنة حمزة عباس المعموري أ.د. كريم مهدي إبراهيم التميمي أ.د. رائد يوسف جهاد	٥٧٢-٦٠٠
٢٩.	الافتتان بين موضوعات الحكمة والفلسفة لدى الشعراء الرواد من أصحاب البديع	إخلاص هاشم جبار نجم أ.د. محمد حسين توفيق	٦٠١-٦١٨
٣٠.	الأقوال التفسيرية للإمام زهير بن محمد العنبري (ت ١٦٢ هـ) في سورة البقرة (جمعاً ودراسة)	زينب فاروق محمد أ.د. محمد خليل خير الله أ.د. أشجان حميد باصي	٦١٩-٦٣٨
٣١.	الاقتباسات القرآنية المتعلقة بالأحكام الشرعية في كتاب شواهد القرآن للإمام أبي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ) " العبادات . المعاملات . أحكام القضاء والإثبات الشرعي" إنموذجًا	إيمان مجيد فليح أ.د. محمد فاضل حمودي	٦٣٩-٦٦٢
٣٢.	المحاور التربوية وأثرها في بلورة المنظومة القيمية في المجتمع المسلم عند الدكتور محمد عياش في تفسير "مجالس النور	رقيه جاسم خضير حويس أ.د. محمد مكي عبد الرزاق	٦٦٣-٦٨٤
٣٣.	الوحي في تفسير (تقشير التفسير) عند الإمام أبي علي عالي بن إبراهيم بن إسماعيل الغزنوي البلقي الحنفي (ت٥٨٢هـ)	صابرين شهاب احمد أ.د. مصطفى مؤيد حميد	٦٨٥-٧٠٢

٣٤.	التأويل النحوي في مسائل حذف الاسم في تفسير فتح المنان لقطب الدين الشيرازي(ت٧١٠هـ) سورة الكهف انموذجاً	نسرين قاسم عبد حمد أ.د. هبة أحمد طه	٧٠٣-٧٢٤
٣٥.	أبنية الجموع ودلالاتها في شعر ابن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ)	هدى عبد الستار إسماعيل أ.د. بشرى أحمد محمد أمين	٧٢٥-٧٥١
٣٦.	مدينة طنجة في سنوات الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩_١٩٤٥)	يسرى جبار عبد الخزعلي أ. د طارق زيدان خلف العزاوي	٧٥٢-٧٨٠
٣٧.	الزمن بوصفه آخرافي شعر أبي الفتح البستي (ت ٤٠٠هـ)	اسراء بدر حسين أ.د بان كاظم مكي	٧٨١-٧٩٦

سلوك الاستقواء لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء متغيري الجنس والصف الدراسي

Bullying Behavior Among Primary School Students According to the Variables of Gender and Grade Level

الكلمات المفتاحية: سلوك الاستقواء _ التلاميذ _ المرحلة الابتدائية

Keywords: Bullying behavior_ Primary school_ students

دينا علي حسين

Dina Ali Hussein

أ. د. احلام شهيد علي

Prof. Dr. Ahlam Shaheed Ali

أ. د. احمد نعمه رسن

Prof. Dr. Ahmed Neamah Resen

ahlamshaheed.a.albahely@aliraqia.edu.iq

dina.a.hussien.aliwi@aliraqia.edu.iq

الجامعة العراقية / كلية التربية للبنات / قسم رياض الأطفال والتربية الخاصة

Al-Iraqia University / College of Education for Women / Department of Kindergarten and Special Education

المستخلص

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على مستوى سلوك الاستقواء لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، والكشف عن الفروق فيه تبعًا لمتغيري الجنس (ذكور–إناث) والصف الدراسي (الخامس–السادس). اعتمد الباحثون المنهج الوصفي المقارن. تكون مجتمع البحث من تلاميذ المرحلة الابتدائية بعمر (١١–١٢) سنة في مديرية تربية بغداد/ الكرخ الثانية للعام الدراسي.(2025–2026)

اختيرت عينة البحث بالطريقة العشوائية الطبقية، وبلغت (٣٠٠) تلميذًا وتلميذة، بواقع (١٥٠) ذكور و(١٥٠) إناث. تم بناء مقياس لسلوك الاستقواء تكون بصيغته النهائية من (٢٤) فقرة وفق مقياس ليكرت الثلاثي. تحقق للمقياس صدق ظاهري وصدق تمييزي وبنائي، وبلغ معامل الثبات (ألفا كرونباخ).(0.94)

أظهرت النتائج انخفاض مستوى سلوك الاستقواء، ووجود فروق دالة إحصائيًا لصالح الذكور، وكذلك لصالح الصف السادس.

Abstract

This study aims to identify the level of bullying behavior among primary school pupils and examine differences according to gender (male–female) and grade level (fifth–sixth). A descriptive comparative approach was adopted.

A stratified random sample of (300) pupils (150 males, 150 females) was selected. A bullying behavior scale of (24) items was developed using a three-point Likert scale. The instrument showed acceptable validity and high reliability (Cronbach's alpha = 0.94).

Findings indicated a low level of bullying behavior, with statistically significant differences in favor of males and sixth-grade pupils.

مشكلة البحث

تُعد المدرسة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تسهم في تشكيل شخصية التلميذ معرفيًا وانفعاليًا وسلوكيًا. إلا أن البيئة المدرسية قد تشهد ظهور سلوكيات غير مرغوب فيها، من أبرزها سلوك الاستقواء(Bullying) ، الذي ينطوي على ممارسات عدوانية متكررة في ظل عدم تكافؤ القوة بين الأطراف، مما ينعكس سلبًا على التوافق النفسي والاجتماعي والتحصيل الدراسي.

ولا يقتصر دور المدرسة على تزويد التلاميذ بالمعارف، وإنما يمتد ليشمل إحاطتهم بإطار متكامل من القيم والمعتقدات والسلوكيات وتقويمها، والكشف عن السلوكيات غير المرغوب فيها، ومنها

سلوك الاستقواء، فضلًا عن دورها في التقليل من الآثار السلبية الناتجة عن الكبت الانفعالي، من خلال إتاحة فرص للتنفيس الانفعالي في إطار اجتماعي منظم (العزي، ٢٠١١: ٩٩–١٠٢).

إن أي سلوك يظهر لدى التلاميذ لا بد أن تقف وراءه مجموعة من الأسباب التي تؤدي إلى ظهوره، إذ يرى بعض الباحثين أن اكتساب هذه السلوكيات يبدأ من الأسرة بوصفها الوحدة الأساسية في بناء شخصية الفرد، من خلال توفير الرعاية والاحتواء وتنمية الكفاءة في التعامل مع مواقف الحياة. في المقابل، فإن المناخ الأسري المضطرب يسهم في تنمية مشاعر السلبية وضعف تحمل المسؤولية، وقد يرتبط بسلوك الاستقواء، حيث غالبًا ما ينحدر التلاميذ المستقوون من أسر تتسم باستخدام أساليب تربوية غير سوية كالعقاب القاسي أو الإهمال (الهاجري، ٢٠١٩: ٤٢).

وقد تباينت نتائج الدراسات في تحديد المرحلة العمرية التي يبدأ فيها سلوك الاستقواء، إذ تشير بعض الدراسات إلى ظهوره في مرحلة الطفولة المبكرة، في حين ترى دراسات أخرى أنه يبرز بشكل أوضح في مرحلة المراهقة نتيجة التغيرات النفسية والجسمية المصاحبة لها (ميخائيل، ١٩٨٦: ١٦).

ويؤدي سلوك الاستقواء إلى انخفاض مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ، ويعيق تقدمهم الأكاديمي، إذ يشعر التلميذ الضحية بالنبذ من قبل أقرانه، فضلًا عن تأثيره السلبي في صحته النفسية، كإثارة القلق والخوف وتدني مفهوم الذات، مما قد يقوده إلى العزلة وضعف المشاركة الاجتماعية (Block, 2014: 2).

وقد لاحظ الباحثون في الدراسة الحالية ندرة الدراسات التي تناولت سلوك الاستقواء لدى تلاميذ مرحلة الطفولة المتأخرة بعمر (١١–١٢) سنة في البيئة العراقية، فضلًا عن تركيزها على بعض أنواعه دون غيرها، الأمر الذي استدعى إجراء هذه الدراسة للكشف عن سلوك الاستقواء بمختلف أنواعه لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

وعليه، يمكن تحديد مشكلة البحث من خلال التساؤلات الآتية:

١. هل يمتلك تلاميذ المرحلة الابتدائية سلوك الاستقواء؟

- هل توجد فروق في سلوك الاستقواء تبعًا لمتغيري : الجنس (ذكور – إناث) و الصف الدراسي (الخامس – السادس)

أهمية البحث

تنبع أهمية البحث الحالي من كونه يتناول أحد السلوكيات السلبية المنتشرة في البيئة المدرسية، وهو سلوك الاستقواء، الذي يُعد من المشكلات التربوية والنفسية ذات التأثير المباشر في شخصية التلميذ وتكيفه الاجتماعي داخل المدرسة وخارجها. إذ إن دراسة هذا المتغير تسهم في فهم طبيعة السلوك العدواني بين التلاميذ، والكشف عن العوامل المرتبطة به، مما يساعد في وضع أسس علمية للحد منه والوقاية من آثاره السلبية.

يُعد سلوك الاستقواء من القضايا التربوية والنفسية المهمة التي رافقت المجتمعات الإنسانية منذ زمن بعيد، وهو من السلوكيات التي تسهم في إضعاف بناء الشخصية أكثر مما تسهم في بنائها، إذ يرتبط بمواقف تدفع الفرد إلى ممارسة سلوكيات مؤذية تجاه الآخرين، ويُعد استخدامًا غير مشروع للقوة، كما أن تفاقمه يثير القلق داخل المؤسسات التعليمية (الطراونة، ٢٠٠٩: ١٦٠).

وتبرز أهمية البحث كذلك من أهمية البيئة المدرسية بوصفها بيئة تربوية وتكوينية أساسية في حياة التلميذ، فهي ليست مجرد مكان لتلقي المعرفة، بل فضاء اجتماعي يسهم في بناء القيم والسلوكيات والاتجاهات. وعليه، فإن توفير بيئة مدرسية آمنة وصحية خالية من مظاهر العنف والاستقواء يعد هدفًا تربويًا أساسيًا، لما لذلك من أثر في تعزيز الشعور بالأمان النفسي، ورفع مستوى التفاعل الإيجابي، وتحسين جودة التعلم داخل الصفوف الدراسية.

وتبرز الحاجة إلى تفعيل الأنشطة المدرسية الهادفة إلى الحد من سلوك الاستقواء، من خلال إشراك التلاميذ والمعلمين في برامج توعوية قائمة على أسس علمية، لما لهذا السلوك من أثر سلبي في تشويه شخصية التلميذ وجعله أكثر نفورًا من المدرسة، فضلًا عن انعكاساته السلبية على الأسرة، إذ قد يؤدي إلى اضطراب التوازن الأسري نتيجة تعرض أحد الأبناء للاستقواء (العبادي، ٢٠٢٠: ٨٠).

ان أهمية البحث الحالي تكمن في اختيار المرحلة العمرية (١١–١٢ سنة)، وهي تمثل مرحلة الطفولة المتأخرة التي تعد مرحلة انتقالية مهمة في النمو النفسي والاجتماعي للتلميذ، إذ يبدأ فيها بتكوين أنماط سلوكية أكثر استقرارًا، وتتضح فيها الفروق الفردية بشكل أكبر، فضلًا عن كونها مرحلة تمهيدية لمرحلة المراهقة. لذلك فإن دراسة سلوك الاستقواء في هذه المرحلة تكتسب أهمية خاصة، كونها تتيح فرصة مبكرة للكشف عن السلوكيات غير السوية والتدخل الوقائي قبل تفاقمها في المراحل اللاحقة.

أن التفاعل بين التلاميذ قد يتخذ طابعًا إيجابيًا قائمًا على التعاون والمشاركة، أو طابعًا سلبيًا يظهر من خلال سلوكيات استقوائية، مما يؤدي إلى خلق بيئة تفتقر إلى الأمن الانفعالي، وينعكس ذلك في ضعف التوافق الاجتماعي وانخفاض الدافعية والإنجاز لدى التلاميذ، الأمر الذي يستدعي توفير بيئة مدرسية آمنة تراعي الحاجات النفسية والتعليمية للتلاميذ (العبادي، ٢٠٠٥: ٦٠).

وبناءً على ذلك، يمكن أن تسهم نتائج البحث الحالي في تقديم رؤية علمية يمكن الإفادة منها من قبل المرشدين التربويين والمختصين في إعداد البرامج الإرشادية والتربوية الهادفة إلى تعزيز السلوك الإيجابي والحد من السلوكيات العدوانية داخل البيئة المدرسية.

وتتجلى أهمية البحث الحالي في الجوانب الآتية:

١. يتناول مشكلة تربوية ونفسية تؤثر في المناخ المدرسي وفي التلاميذ، ولا سيما الضحايا .

٢. يوفر أداة يمكن أن يستفيد منها المرشدون التربويون في الكشف عن مستوى سلوك الاستقواء .

٣. يسهم في تمهيد الطريق لتصميم برامج إرشادية للحد من هذا السلوك .

٤. يركز على مرحلة الطفولة المتأخرة (الصف الخامس والسادس)، وهي مرحلة تمهيدية مهمة لمرحلة المراهقة وتحتاج إلى اهتمام تربوي خاص.

أهداف البحث

- قياس سلوك الاستقواء لدى عينة البحث من تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- التعرف على الفروق في سلوك الاستقواء تبعًا لمتغير: الجنس (ذكور– إناث) والصف الدراسي (الخامس– السادس)

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بالحدود الاتية:

١. الحدود الموضوعية: سلوك الاستقواء.

٢. الحدود البشرية: تلاميذ المرحلة الابتدائية.

٣. الحدود المكانية: المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية: الكرخ الثانية في مدينة بغداد.

٤. الحدود الزمانية: العام الدراسي (٢٠٢٥ – ٢٠٢٦)

تحديد المصطلحات

أولاً: سلوك الاستقواء (Bullying)

١. عرفه أبو غزال (٢٠٠٩) بأنه:

"أحد السلوكيات غير المرغوبة التي تحدث بصورة متكررة ضد تلميذ واحد أو أكثر، وتتضمن أشكالًا مختلفة مثل الإيذاء الجسدي أو اللفظي أو الاجتماعي أو تخريب الممتلكات، ويقوم على عدم التكافؤ في القوى بين الطرفين" (أبو غزال، ٢٠٠٩) .

٢. وعرفه الحجي (٢٠١٤) بأنه:

"تعرض التلميذ لمحاولات هجومية بشكل متكرر بهدف تخويفه، ويتخذ صورًا متعددة تؤدي إلى عواقب نفسية سلبية لكل من المستقوي والضحية، ويقوم به المستقوي لغرض السيطرة والتباهي بقدرته على فرض الهيمنة دون الخوف من العقاب" (الحجي، ٢٠١٤) .

٣. كما عرفه بريزينسكي (Prezezinski, 2016) بأنه:

"أفعال سلبية ومقصودة يقوم بها تلميذ واحد أو مجموعة من التلاميذ لإلحاق الأذى بتلميذ آخر لا يستطيع الدفاع عن نفسه، وتحدث بصورة متكررة، وتعتمد على عدم التوازن في القوة بين الطرفين، وقد تكون لفظية أو جسدية أو اجتماعية مثل الاستبعاد أو نشر الشائعات (Prezezinski, 2016) ".

ثانيًا: المرحلة الابتدائية

١. عرّفتها وزارة التربية (٢٠٢٠) بأنها:

"المرحلة العمرية الأولى للتعليم الرسمي، إذ يلتحق بها التلاميذ بعمر السادسة وتستمر لمدة ست سنوات، ويكون التعليم فيها إلزاميًا، وتعد الأساس للمراحل الدراسية اللاحقة، حيث يكتسب التلاميذ خلالها المعارف والمهارات الأساسية في مختلف المواد الدراسية" (وزارة التربية، ٢٠٢٠).

إطار نظري

يبدأ سلوك الاستقواء في الظهور خلال مرحلة الطفولة المبكرة، حيث يستخدمه الطفل كوسيلة لتأكيد ذاته على حساب الآخرين، بهدف فرض السيطرة عليهم. وفي هذه المرحلة، يميل الطفل إلى افتعال المشكلات مع من هم أضعف منه لإشعارهم بالخوف وتعزيز إحساسه بالهيمنة عليهم، ويُعد الاستقواء الجسدي أكثر أنواعه شيوعًا في هذه المرحلة. ومع التقدم في العمر، يتحول السلوك تدريجيًا نحو أشكال أقل مباشرة، مثل الاستقواء اللفظي، مما يعكس تباينًا في أشكال الاستقواء وأسبابه باختلاف المراحل العمرية (الكرعاوي، ٢٠١٥: ٤١).

ومع انتقال الفرد إلى مراحل عمرية لاحقة، ولا سيما مرحلة المراهقة، يتطور هذا السلوك من حيث الشكل والآليات، بينما تقل حدته تدريجيًا مع التقدم نحو المراحل الثانوية والجامعية، إلا أنه قد يستمر في الظهور في بعض البيئات، خاصة في ساحات المدرسة أو الطرق المؤدية إليها (Dane & Marini, 2017: 111).

ومن الناحية التاريخية، يُعد أوليس أول من اهتم بدراسة سلوك الاستقواء في المدارس، في حين يُعد هينزل أول من تناول هذا المفهوم عام ١٩٨٠ تحت مسمى "المهاجمة". لاحقًا، جاء الإعلامي البريطاني أندريا عام ١٩٩٠ ليواصل تسليط الضوء على هذه الظاهرة، وتوالت بعدها الدراسات في دول متعددة مثل الولايات المتحدة الأمريكية وكندا ونيوزيلندا وأستراليا. كما تم تأسيس معهد خاص بدراسة سلوك الاستقواء عام (٢٠٠٠)، والذي اهتم بمحاربة هذه الظاهرة بهدف توفير بيئة مدرسية آمنة وكريمة.(Hally, 2013: 5)

ويُعد سلوك الاستقواء من المشكلات التربوية التي أخذت بالازدياد عالميًا، وقد حظي باهتمام الباحثين نظرًا لانتشاره في مختلف المدارس وما يترتب عليه من آثار سلبية على التلاميذ وعلى عملية التعلم والمناخ المدرسي بشكل عام، إذ يسهم في خلق بيئة غير آمنة، ويضعف قدرة التلاميذ على التعلم، ويزيد من معدلات الغياب عن المدرسة (حسين، ٢٠٠٧: ٣٣٧).

وتنمو هذه المشكلة غالبًا بشكل خفي في ظل إهمال الأسرة والمدرسة، ويرتبط ذلك بعدة أسباب، منها قلة وجود المرشدين التربويين المتخصصين في المدارس الابتدائية، وضعف الإلمام بالمشكلات السلوكية التي تحدث بين التلاميذ. كما أشارت الدراسات إلى أن سلوك الاستقواء قد

يترك آثارًا سلبية بعيدة المدى على الصحة النفسية للتلميذ، وتتنوع أشكاله عبر الزمن، إلا أن الاستقواء الجسدي لا يزال الأكثر شيوعًا (أبو الديار، ٢٠١٢: ١٧–١٨).

النظريات التي تناولت تفسير سلوك الاستقواء

تُعد النظريات النفسية والتربوية من أهم الأطر المرجعية التي حاولت تفسير سلوك الاستقواء، إذ قدمت تفسيرات متعددة لكيفية نشوء هذا السلوك واستمراره وتطوره عبر المراحل العمرية المختلفة. ومن أبرز هذه النظريات:

أولاً: نظرية التعلم الاجتماعي

تفترض هذه النظرية أن سلوك الاستقواء يُكتسب من خلال الملاحظة والتقليد، ويندرج ضمن إطار التعلم الاجتماعي. ويُعد باندورا صاحب هذه النظرية (نظرية التعلم بالملاحظة)، حيث يرى أن الاستقواء سلوك اجتماعي "معدٍ" يمكن اكتسابه وانتقاله من خلال النماذج السلوكية المختلفة الموجودة في البيئة المحيطة، مثل الأسرة، والمدرسة، وجماعة الأقران، وكذلك وسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي.

ويؤكد باندورا أن هناك فرقًا بين اكتساب السلوك وأدائه، إذ لا يعني اكتساب الاستقواء بالضرورة ممارسته، وإنما يتوقف ظهوره على النتائج المتوقعة؛ فإذا توقع التلميذ العقاب امتنع عن السلوك، بينما يؤدي التعزيز والمكافأة إلى زيادة احتمالية ممارسته. وتعتمد هذه النظرية على ثلاث عمليات رئيسة هي: المثيرات السابقة، والعمليات المعرفية، والمثيرات اللاحقة، حيث تشير المثيرات السابقة إلى ما يسبق السلوك، والعمليات المعرفية إلى ما يدركه الفرد ويشعر به، أما المثيرات اللاحقة فتتمثل في نتائج السلوك (الفسفوس، ٢٠٠٦: ٤١).

ثانيًا: النظرية السلوكية

تعود النظرية السلوكية إلى كل من بافلوف وواطسون وسكنر، وقد ركزت على أن السلوك الإنساني مكتسب من خلال التعلم وفق قوانين علمية قابلة للتطبيق. ووفقًا لهذه النظرية، يمكن اكتساب سلوك الاستقواء من خلال البيئة التي يعيش فيها التلميذ، عبر ملاحظة سلوكيات الوالدين أو المعلمين أو الأقران أو غيرهم من الشخصيات المؤثرة (المصري، ٢٠٠٧: ٣٠).

ويرى واطسون أن السلوك الاستقوائي تتحكم به المثيرات البيئية، وكلما تكررت هذه المثيرات زادت الاستجابات الاستقوائية، وهو ما أطلق عليه "مبدأ التكرار"، حيث يصبح السلوك مرتبطًا بالمثيرات بشكل مباشر، ويستمر فقط إذا تم تعزيزه بشكل مستمر (زيان، ٢٠٠٧: ٧٦).

كما توصلت تجارب هذه المدرسة إلى أن سلوك الاستقواء سلوك مكتسب يمكن تعديله شأنه شأن أي سلوك متعلم آخر، وأن الخبرات البيئية تلعب دورًا أساسيًا في تشكيله وتعزيزه (الماحي ومكي، ٢٠١٦: ٥٥).

ويُعزز سلوك الاستقواء عندما يتلقى التلميذ تعزيزًا اجتماعيًا من المحيطين به، مثل شعوره بالسيطرة أو القيادة على الآخرين، مما يعزز لديه الإحساس بالقوة والتميز. كما أن استجابة الضحية بالبكاء تمثل تعزيزًا إيجابيًا يزيد من تكرار السلوك، في حين أن رد الفعل الانتقامي من الضحية قد يشكل تعزيزًا سلبيًا أقل حدوثًا (صالح وسالم، ٢٠١٩: ١٢٢٨).

ثالثًا: النظرية التكاملية

اعتمد الباحثون في تفسير سلوك الاستقواء على النظرية التكاملية بوصفها مدخلاً تفسيريًا حديثًا يجمع بين مختلف التفسيرات النظرية السابقة، إذ تُعد هذه النظرية الإطار الأنسب لفهم هذا السلوك الذي لا يمكن إرجاعه إلى عامل واحد مستقل، وإنما هو نتاج تفاعل ديناميكي بين مجموعة من العوامل الوراثية والغريزية والمتعلمة من البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها التلميذ، إضافة إلى العوامل البيولوجية التي قد تسهم في ظهوره واستمراره، مما يدفع الفرد إلى ممارسة سلوكيات إستقوائية تجاه الآخرين.

وتشمل هذه العوامل الخصائص الفردية للتلميذ، والبيئة الأسرية، والبيئة المدرسية، وعلاقات الأقران، إضافة إلى تأثير وسائل الإعلام والتقنيات الحديثة، إذ تتفاعل هذه العوامل بصورة مركبة تؤدي إلى تشكيل السلوك أو الحد منه تبعًا لطبيعة هذا التفاعل.

وعليه، فإن ظهور سلوك الاستقواء أو انخفاضه لدى التلاميذ لا يمكن عزله عن طبيعة البيئة التي يعيش فيها التلميذ، ولا عن خصائصه النمائية والنفسية، ولا عن مستوى التفاعل داخل البيئة المدرسية، مما يجعل دراسة هذا السلوك في ضوء متغيرات مثل الجنس والمرحلة الدراسية ذات أهمية تفسيرية واضحة.

وعليه، فإن النظرية التكاملية لا تكتفي بجمع العوامل، وإنما تركز على طبيعة التفاعل بينها، وما ينجم عنه من أنماط سلوكية مختلفة، الأمر الذي يتيح تفسيرًا أكثر شمولية وواقعية لظاهرة الاستقواء في السياقات التربوية.

في ضوء ما تم عرضه من نظريات مفسرة لسلوك الاستقواء، يتضح أن هذا السلوك لا يمكن تفسيره في إطار أحادي أو سبب منفرد، بل هو ظاهرة متعددة الأبعاد تتداخل فيها العوامل النفسية والاجتماعية والتربوية والبيئية. كما أن اختلاف التفسيرات النظرية يعكس تعقيد هذه الظاهرة وتعدد مستوياتها، سواء من حيث نشأتها أو استمرارها أو أشكالها المختلفة.

وعليه، فإن اعتماد الباحثون على النظرية التكاملية يأتي بوصفها مدخلاً تفسيريًا أكثر شمولية، ينسجم مع طبيعة المشكلة البحثية، ويساعد في فهم سلوك الاستقواء في سياقه الحقيقي داخل البيئة المدرسية، من خلال ربطه بمجموعة من المتغيرات الفردية والبيئية.

كما أن هذا التوجه ينسجم مع أهداف البحث الحالي في الكشف عن مستوى سلوك الاستقواء لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتحديد الفروق فيه وفق متغيري الجنس والمرحلة الدراسية، بما يسهم في

تقديم فهم أعمق وأكثر دقة لهذه الظاهرة، ويفتح المجال أمام بناء تدخلات تربوية وإرشادية أكثر فاعلية للحد منها.

دراسات سابقة

أولاً: دراسة الدويري(2013)

هدفت دراسة الدويري (٢٠١٣) إلى التعرف على سلوك الاستقواء وعلاقته بالذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي في محافظة شمال الباطنة. وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وأُجريت خلال العام الدراسي (٢٠١٢–٢٠١٣)، وتكونت العينة من (١٠٠٤) تلميذ وتلميذة في مدارس تربية لواء بني عبيد، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية.

ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم الباحثون ثلاث مقاييس تمثلت في مقياس سلوك الاستقواء، ومقياس الوقوع ضحية للاستقواء، ومقياس البيئة الأسرية. كما استخدمت مجموعة من الوسائل الإحصائية، من بينها التحليل الإحصائي العنقودي، وتحليل التباين، وتحليل الانحدار المتدرج المتعامد.

وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين سلوك الاستقواء وأبعاد البيئة الأسرية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، كما بينت أن الاستقرار الأسري يسهم في حماية الطفل من الاستقواء سواء كان مستقويًا أو ضحية، في حين أن اضطراب البيئة الأسرية يزيد من احتمالية ممارسة هذا السلوك. وأشارت النتائج كذلك إلى أن التلاميذ الذين يتلقون الدعم والتوجيه والمساندة الأسرية يتمتعون بشخصية أكثر اتزانًا، بينما يؤدي غياب ذلك إلى ضعف الشخصية وزيادة احتمالية الوقوع ضحية للاستقواء (الدويري، ٢٠١٣: ٧٨).

ثانيًا: دراسة أوندر ويورتال(Onder & Yurtal, 2008)

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الفروق في العلاقة بين الوظائف الأسرية الإيجابية وسلوك الاستقواء، إضافة إلى التعرف على دور الأسرة في الحد من ممارسة هذا السلوك. وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (٤١٤) تلميذًا وتلميذة تتراوح أعمارهم بين (١١–١٢) سنة.

قام الباحثان ببناء مقياس لقياس سلوك الاستقواء، واعتمدا مقياسًا آخر للوظائف الأسرية من إعداد Epstein (1983).وتم استخدام عدد من الوسائل الإحصائية، مثل تحليل التباين، واختبار شيفيه، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري.

وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد الوظائف الأسرية لصالح التلاميذ ذوي السلوكيات الإيجابية. كما بينت النتائج أن (٧٠,٣%) من التلاميذ يمارسون سلوك الاستقواء، و(٦٨,٤%) منهم يقعون ضحايا لهذا السلوك، مما يدعم فرضية أن البيئة الأسرية تُعد من أهم المتنبئات بسلوك الاستقواء. كما أشارت النتائج إلى أن التلاميذ الذين يتمتعون بسلوكيات إيجابية

ينتمون إلى أسر تتسم بالتوازن والقدرة على حل المشكلات، في حين ينتمي المستقوون إلى أسر تعاني من ضعف في التواصل واضطراب في توزيع الأدوار، مما يؤدي إلى انتقال المشكلات السلوكية إلى الأبناء (Onder & Yurtal, 2008: 112).

ثالثًا: دراسة الخنبشي(2016)

هدفت دراسة الخنبشي (٢٠١٦-٢٠١٧) إلى التعرف على سلوك الاستقواء وعلاقته بالذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي لدى تلامذة المرحلة المتوسطة. وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (٤٧٣) تلميذًا تم اختيارهم عشوائيًا من أربع مدارس في ولايتي صحم والخابورة. قام الباحث ببناء مقياسين للدراسة بالاعتماد على الدراسات السابقة والمقاييس العربية، بعد التحقق من صدقهما وثباتهما. وتكون مقياس سلوك الاستقواء من (٢٨) فقرة موزعة على أربعة مجالات هي: الاستقواء الجسدي، والاستقواء اللفظي، والاستقواء الإلكتروني، والاستقواء على الممتلكات، في حين تكون مقياس الذكاء الانفعالي من (٣٠) فقرة موزعة على أربعة مجالات.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وعددًا من الأساليب الإحصائية مثل المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والاختبارين القبلي والبعدي. وأظهرت النتائج أن مستوى سلوك الاستقواء كان منخفضًا جدًا بنسبة (١٥%) فقط، كما بينت أن التلاميذ يتمتعون بمستوى عالٍ من الذكاء الانفعالي، ووجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين سلوك الاستقواء والذكاء الانفعالي عند مستوى دلالة.(0.01) (الخنبشي، ٢٠١٦: ٩٥).

منهجية البحث

اعتمد الباحثون المنهج الوصفي المقارن في هذا البحث، لكونه أكثر ملاءمة لطبيعة مشكلة الدراسة وأهدافها. ويُعد هذا المنهج من المناهج العلمية التي تمثل الخطوة الأولى في دراسة الظواهر، إذ يهدف إلى وصفها وصفًا دقيقًا، والتعبير عنها بصورة كمية وكيفية، بما يسهم في فهمها وتحليلها بشكل علمي منظم. كما يعتمد هذا المنهج على مجموعة من الأدوات والأساليب في جمع البيانات، من بينها المقاييس، ويُعد من أكثر المناهج استخدامًا في دراسة الظواهر والمشكلات الاجتماعية والاقتصادية والعلمية والنفسية (القصاص، ٢٠٠٧: ٢٢).

ويُعرَّف المنهج الوصفي بأنه أسلوب بحثي يقوم على وصف خصائص مشكلة معينة وجمع البيانات المتعلقة بها، مع ضرورة الالتزام بالموضوعية والحياد، ودراسة الظاهرة من مختلف الجوانب للوصول إلى فهم شامل ودقيق لها (بن عبد القادر، ٢٠١١: ٥٨).

مجتمع البحث

يُعرَّف مجتمع البحث بأنه جميع الأفراد الذين يمثلون موضوع الدراسة، والذين تُستمد منهم البيانات المتعلقة بظاهرة البحث (داود وعبد الرحمن، ١٩٩٠: ٦٦).

ويتكون مجتمع البحث الحالي من تلاميذ المرحلة الابتدائية الذين تتراوح أعمارهم بين (١١-١٢) سنة، في المدارس الابتدائية التابعة لمديرية تربية الكرخ الثانية في بغداد، للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦)، حيث بلغ عددهم (١٨١,١٠٤) تلميذًا وتلميذة.

عينة البحث

تُعرَّف عينة البحث بأنها جزء من المجتمع الأصلي الذي تُجرى عليه الدراسة، ويتم اختيارها وفق أسس وقواعد محددة تتفق مع أهداف البحث، بما يضمن تمثيل المجتمع تمثيلًا دقيقًا وموضوعيًا (العزاوي، ٢٠٠٨: ١٦١).

وقد تم اختيار عينة البحث في الدراسة الحالية بالطريقة الطبقية العشوائية وبأسلوب التوزيع المتساوي، حيث تم اختيار (٥) مدارس ابتدائية مختلطة، وضمّت العينة من كل مدرسة (٦٠) تلميذًا وتلميذة من الصفين الخامس والسادس الابتدائي، وبذلك بلغ العدد الكلي لعينة البحث (٣٠٠) تلميذ وتلميذة.

أداة البحث/ مقياس سلوك الاستقواء

بعد الاطلاع على مجموعة من الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة، وتحديد تعريف إجرائي لسلوك الاستقواء، قام الباحثون ببناء مقياس أولي تضمن (٣٠) فقرة اعتُبرت مناسبة لقياس هذا السلوك لدى التلاميذ. وقد تم تكييف هذه الفقرات بما يتلاءم مع الخصائص النمائية والتربوية لعينة البحث.

كما جرى توزيع الفقرات على خمس مجالات رئيسة، بحيث تضمن كل مجال مجموعة من الفقرات التي يُطلب من التلاميذ الإجابة عنها. واعتمد المقياس على تدريج ثلاثي، اشتمل على البدائل الآتية: (تنطبق عليّ كثيرًا – تنطبق عليّ أحيانًا – لا تنطبق عليّ).

وقد توفرت للمقياس مجموعة من مؤشرات الصدق التي تدعم صلاحيته في القياس.

أولاً: الصدق الظاهري

تم عرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية، والقياس والتقويم، ورياض الأطفال، وذلك لإبداء آرائهم حول مدى صلاحية الفقرات وملاءمتها لقياس السمة المراد قياسها، فضلاً عن إجراء الحذف والتعديل وفق ما يرونه مناسبًا.

وقد تم اعتماد نسبة اتفاق (٨٠%) كمعيار لقبول الفقرة أو حذفها. وفي ضوء آراء المحكمين، تم حذف عدد من الفقرات وتعديل بعضها الآخر، وبذلك أصبح المقياس بصيغته النهائية مكوَّنًا من (٢٤) فقرة. وبعد ذلك تم تطبيق الدراسة الاستطلاعية بهدف التحقق من وضوح التعليمات، ومدى فهم الفقرات، وتحديد الزمن المستغرق للإجابة.

ثانيًا: الصدق التمييزي

تم استخراج الصدق التمييزي من خلال ترتيب درجات إجابات أفراد العينة (٣٠٠) من أعلى درجة إلى أدناها، ثم اختيار النسبة العليا البالغة (٢٧%) والتي بلغ عددها (٨١) استمارة، والنسبة الدنيا البالغة (٢٧%) وبعدد (٨١) استمارة أيضًا.

وقد استُخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين، وتبين أن جميع الفقرات تمتلك قدرة تمييزية، إذ كانت القيم التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية.(1.96)

ثالثًا: الصدق البنائي (علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس)

يُعد هذا الإجراء من أهم مؤشرات الصدق البنائي، إذ يتم من خلاله حساب العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، ويُعد من أدق الأساليب الإحصائية المستخدمة في قياس الاتساق الداخلي للفقرات (عيسوي، ١٩٨٥: ٩٥).

وقد تم حساب هذه العلاقة باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وتبين أن جميع الفقرات دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، إذ تجاوزت القيم المحسوبة القيمة الجدولية البالغة (٠,١١٣) عند درجة حرية (٢٩٨)، مما يشير إلى اتساق الفقرات مع المقياس ككل (الجدول ١).

الجدول(1)

معاملات ارتباط بيرسون بين الفقرات والدرجة الكلية لمقياس سلوك الاستقواء

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	0.46	13	0.58
2	0.66	14	0.47
3	0.55	15	0.57
4	0.44	16	0.59
5	0.53	17	0.66
6	0.56	18	0.65
7	0.61	19	0.54
8	0.48	20	0.56
9	0.56	21	0.56
10	0.55	22	0.63
11	0.54	23	0.63
12	0.59	24	0.48

ثبات المقياس

تم التحقق من ثبات مقياس سلوك الاستقواء باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وكانت قيمته (٠,٩٤) مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي وانه صالح للاستخدام في البحث الحالي.

عرض نتائج البحث وتفسيرها

الهدف الأول: قياس مستوى سلوك الاستقواء لدى عينة البحث من تلاميذ المرحلة الابتدائية.

تمت معالجة البيانات إحصائيًا لأفراد عينة البحث البالغة (٣٠٠) تلميذًا وتلميذة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٣٨,٧٩) والانحراف المعياري.(9.80) ، ولدى مقارنته بالمتوسط الفرضي (٤٨) باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة(t–test) ، تبين أن القيمة التائية المحسوبة (١٦,٢٧)، وهي أكبر من القيمة الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٩٩)، مما يشير إلى وجود فرق دال إحصائيًا لصالح المتوسط الفرضي، الجدول (٣).

الجدول(2)

الاختبار التائي لعينة البحث على مقياس سلوك الاستقواء

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	الدلالة الاحصائية
300	38.79	9.80	48	16.27	1.96	دال عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول (٢) أن المتوسط الفرضي كان أعلى من المتوسط الحسابي، مما يشير إلى انخفاض مستوى سلوك الاستقواء لدى أفراد العينة. وتُعد هذه النتيجة إيجابية، إذ تدل على أن التلاميذ لا يمارسون سلوكيات استقوائية بدرجة مرتفعة تستوجب تدخلًا مباشرًا أو برامج علاجية مكثفة، كما أنها تعكس عدم وصول هذا السلوك إلى مستويات متقدمة داخل البيئة المدرسية.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة كل من الدويري (٢٠١٣) والخنبشي (٢٠١٦)، اللتين أشارتا إلى انخفاض مستوى سلوك الاستقواء لدى عينات دراستهما.

ويرى الباحثون أن هذه النتيجة يمكن أن تعزى إلى تفاعل مجموعة من العوامل التربوية والاجتماعية، وهو ما تؤكد عليه النظرية التكاملية في تفسير السلوك، إذ تفترض أن السلوك الإنساني لا يُعزى إلى عامل واحد منفرد، بل إلى تفاعل مجموعة من العوامل النفسية والاجتماعية والبيئية.

ومن جانب اخر يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء تأثير السلطة المدرسية وما يرتبط بها من إجراءات انضباطية وعقوبات، إذ قد يدفع ذلك التلاميذ إلى تجنب ممارسة سلوك الاستقواء خشية العقاب.

كما أن طبيعة المرحلة العمرية (مرحلة الطفولة المتأخرة) تتسم بكونها أقل تعقيدًا من الناحية السلوكية، وتميل إلى العفوية في التفاعل الاجتماعي، إضافة إلى أن العلاقات بين التلاميذ تكون غالبًا بسيطة وتخلو من مستويات عالية من المنافسة أو الصراع، الأمر الذي يسهم في تعزيز السلوكيات الإيجابية وتقليل مظاهر الاستقواء داخل البيئة المدرسية.

الهدف الثاني: التعرف على الفروق في سلوك الاستقواء تبعًا لمتغير:

أ. الجنس (ذكور – إناث)

للتعرف على دلالة الفروق في سلوك الاستقواء تبعًا لمتغير الجنس، استُخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (Independent Samples t-test) للمقارنة بين متوسط درجات الذكور والإناث على مقياس سلوك الاستقواء.

الجدول(3)

دلالة الفروق في سلوك الاستقواء تبعًا لمتغير الجنس

الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	الدلالة الإحصائية
ذكور	150	10.153	2.877	٥,٣	١,٩٦	دال عند مستوى ٠,٠٥
اناث	150	8.433	2.742			

تشير النتائج إلى وجود تباين في مستوى سلوك الاستقواء بين الذكور والإناث، إذ يميل الذكور إلى إظهار هذا السلوك بدرجة أكبر مقارنة بالإناث. ويمكن تفسير ذلك في ضوء أساليب التنشئة الاجتماعية السائدة، التي تتيح للذكور التعبير عن السلوكيات العدوانية بصورة أكثر صراحة، في حين تميل الإناث إلى استخدام أساليب غير مباشرة أو تجنب مثل هذه السلوكيات.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة في إطار الاتجاه التكاملي في تفسير السلوك، الذي يرى أن السلوك الإنساني هو نتاج تفاعل مجموعة من العوامل النفسية والاجتماعية والبيئية، والتي قد تختلف في تأثيرها تبعًا لمتغير الجنس، مما يؤدي إلى تباين أنماط السلوك بين الأفراد.

ب. الصف (الخامس – السادس)

للتعرف على دلالة الفروق في سلوك الاستقواء تبعًا لمتغير الصف، استُخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (Independent Samples t-test) للمقارنة بين متوسط درجات الصف الخامس والسادس على مقياس سلوك الاستقواء.

(4)الجدول

دلالة الفروق في سلوك الاستقواء تبعًا لمتغير الصف

الصف	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	الدلالة الإحصائية
الخامس	150	8.746	2.68	٣,٢٧٨	١,٩٦	دال عند مستوى ٠,٠٥
السادس	150	9.84	3.07			

تشير النتائج إلى وجود تباين في مستوى سلوك الاستقواء تبعًا لمتغير الصف الدراسي، إذ يظهر السلوك بدرجة أكثر وضوحًا لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي مقارنةً بتلاميذ الصف الخامس. يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الخصائص النمائية المرتبطة بالمرحلة العمرية، إذ يميل التلاميذ في الصف السادس إلى الاقتراب من مرحلة المراهقة، التي تتسم بزيادة الميل إلى تأكيد الذات وإثبات المكانة بين الأقران، مما قد يدفع بعضهم إلى تبني سلوكيات استقوائية بصورة أكثر وضوحًا. كما أن ازدياد التفاعل الاجتماعي واتساع شبكة العلاقات بين التلاميذ في هذه المرحلة قد يسهم في بروز مثل هذه السلوكيات، مقارنةً بتلاميذ الصف الخامس الذين ما تزال علاقاتهم الاجتماعية أبسط وأقل تعقيدًا.

ويمكن تفسير هذه النتيجة أيضًا في إطار الاتجاه التكاملي، الذي يرى أن السلوك الإنساني نتاج تفاعل عوامل متعددة، منها العمرية والاجتماعية والبيئية، والتي تسهم مجتمعة في تشكيل أنماط السلوك لدى التلاميذ.

الاستنتاجات

١. أظهرت نتائج البحث انخفاض مستوى سلوك الاستقواء لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ضمن عينة الدراسة .
٢. يتسم سلوك الاستقواء لدى أفراد العينة بالتوزيع الطبيعي، إذ إن أغلب التلاميذ يظهرون مستويات منخفضة من هذا السلوك .
٣. كشفت النتائج عن وجود تباين في سلوك الاستقواء تبعًا لمتغير الجنس، حيث يميل الذكور إلى إظهار هذا السلوك بدرجة أعلى مقارنة بالإناث .
٤. تبين وجود تباين في مستوى سلوك الاستقواء تبعًا لمتغير المرحلة الدراسية، إذ يظهر بشكل أكثر وضوحًا لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي مقارنةً بتلاميذ الصف الخامس.

التوصيات

١. على الرغم من انخفاض مستوى سلوك الاستقواء لدى أفراد العينة، توصي الدراسة بضرورة اهتمام وزارة التربية بتوفير مرشدين تربويين مؤهلين في المدارس الابتدائية، لما لهم من دور

فاعل في متابعة الجوانب النفسية للتلاميذ، وتشخيص مشكلاتهم، وتقديم التدخلات الإرشادية المناسبة .

٢. التأكيد على وضع وتفعيل لوائح تنظيمية واضحة للحد من سلوك الاستقواء داخل البيئة المدرسية، مع تطبيقها بشكل عادل وحازم بما يسهم في ضبط السلوكيات غير المرغوب فيها .

٣. توعية أولياء الأمور بأهمية توفير بيئة أسرية مستقرة وداعمة، لما لذلك من أثر في بناء شخصية متوازنة لدى التلميذ، مع تعزيز دور مجالس الآباء في مناقشة السلوكيات السلبية وأسبابها، والعمل على إيجاد حلول مشتركة بالتعاون مع المدرسة .

٤. تفعيل الأنشطة المدرسية الجماعية، وتعزيز استراتيجيات التعلم التعاوني، بما يسهم في دمج التلاميذ الذين يظهرون سلوكيات استقوائية مع أقرانهم، وتنمية مهارات التفاعل الاجتماعي الإيجابي لديهم.

المقترحات

١. إجراء دراسات مستقبلية تتناول سلوك الاستقواء وعلاقته بمتغيرات تربوية أخرى، مثل التحصيل الدراسي، للكشف عن طبيعة التأثيرات المتبادلة بينهما .

٢. توسيع نطاق البحث ليشمل عينات مختلفة، كالتلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة، ولا سيما الأطفال ذوو اضطراب طيف التوحد، لما قد يظهر لديهم من أنماط سلوكية في هذا السياق .

٣. تصميم وبناء برامج إرشادية تستند إلى المدخل التكاملي، واختبار فاعليتها في خفض سلوك الاستقواء لدى التلاميذ في البيئة المدرسية .

٤. إجراء دراسات مماثلة على مراحل عمرية أخرى، مثل المرحلة الثانوية أو الجامعية، بهدف تتبع تطور سلوك الاستقواء عبر المراحل النمائية المختلفة .

المراجع العربية

- أبو الديار، مسعد. (٢٠١٢). سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج (ط٢). المكتبة الوطنية .
- أبو غزال، معاوية محمود. (٢٠٠٩). الاستقواء وعلاقته بالشعور بالوحدة والدعم الاجتماعي. المجلة الأردنية للعلوم التربوية، ٥(٤)، الأردن .
- بن عبد القادر، موفق عبد الله. (٢٠١٩). مناهج البحث العلمي وكتابة الرسائل العلمية (ط١). الرياض: دار التوحيد .

- الحجي، صالح محمد ومحمد، عبد الرزاق. (٢٠١٤). الاستقواء وعلاقته بسمات الشخصية لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة (رسالة ماجستير غير منشورة). السعودية .
- حسين، طه. (٢٠٢١). سلوك المشاغبة في المدارس الابتدائية ماهيته وكيفية إدارته (ط١). عمان: دار الفكر .
- الخنبشي، سعيد بن خميس. (٢٠١٧). سلوك الاستقواء وعلاقته بالذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي لدى طلبة مدارس التعليم الأساسي في محافظة شمال الباطنة (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى، عمان .
- داود، عبد الرحمن. (١٩٩٠). منهج البحث التربوي. بغداد: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد .
- الدويري، وفاء محمد. (٢٠١٣). الاستقواء ووقوع الضحية وعلاقتهما بالبيئة الأسرية لدى عينة من طلبة مرحلة التعليم الأساسي في محافظة إربد (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك .
- زيان، ملكية. (٢٠٠٧). العنف والمقاربات النظرية المفسرة له. مجلة سيسيولوجيا، جامعة الشهيد حمه الخضر، الجزائر، العدد .(13)
- صالح، زينة علي وجياد، سالم. (٢٠١٩). الاستقواء وعلاقته بالتشوهات المعرفية لدى المراهقين في المدارس الثانوية. مجلة كلية التربية، العدد .(43)
- الطراونة، عبد الله. (٢٠٠٩). مبادئ التوجيه والإرشاد التربوي لمشكلات الطلاب النفسية والسلوكية والاجتماعية. دار يافا للنشر .
- العبادي، محمد حميدان. (٢٠٠٥). التنمر لدى الأطفال (ط١). دار الكتاب الأكاديمي .
- العبادي، محمد حميدان. (٢٠٢٠). استراتيجيات معاصرة في إدارة الصف وتنظيمه. عمان: مكتبة الضامري .
- عبد الحفيظ وآخرون. (٢٠٠٠). طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي في المجالات التربوية والنفسية والرياضية (ط١). مركز الكتاب للنشر .
- العزي، صلاح حسن أحمد. (٢٠١١). دور التنشئة الاجتماعية في الحد من السلوك الإجرامي (ط١). دار غيداء للنشر .
- الفسفوس، عدنان أحمد. (٢٠٠٦). الدليل الإرشادي لمواجهة السلوك العدواني لدى طلبة المدارس (ط١). المكتبة الإلكترونية .

- القصاص، مهدي محمد. (٢٠٠٧). مبادئ الإحصاء والقياس الاجتماعي (ط١). مصر: دار عامر للطباعة .
- الكرعاوي، سلام محمد حمزة. (٢٠١٥). التلوث النفسي وعلاقته بالاستقواء والتمرد النفسي لدى لاعبي منتخبات بعض الجامعات العراقية بكرة اليد (أطروحة دكتوراه غير منشورة). كلية التربية الرياضية، جامعة بابل .
- ماحي، زبيدة ومكي، محمد. (٢٠١٦). دراسة إحصائية استكشافية وصفية للسلوك العدواني في مرحلتي الابتدائية والمتوسطة. مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية .
- المصري، شيرين. (٢٠٠٧). فاعلية برنامج مقترح باللعب لخفض السلوك العدواني لدى أطفال الرياض في غزة (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، برنامج مشترك بين جامعة الأقصى وجامعة عين شمس .
- ميخائيل، أسعد إبراهيم. (١٩٨٦). مشكلات الطفولة والمراهقة (ط١). دار يافا .
- الهاجري، نوف محمد عزم. (٢٠١٩). سلوك المشاغبة لدى الأبناء (رسالة ماجستير غير منشورة). المجلة العلمية، كلية رياض الأطفال، مصر .

المراجع الأجنبية

- Block, N. (2014). The impact of bullying on academic success for students with and without exceptionalities.
- Brzezinski, M. S. (2016). Gender differences in bullying and perceptions of bullying. Rowan University.
- Dane, A. V., Marini, Z. A., & Volk. (2017). Physical and relational bullying and victimization: Differential relations with adolescent dating and sexual behavior. Aggressive Behavior.
- Hally, C. (2013). Leaders who bully: An Adlerian perspective on what can be done to eliminate it. Adler Graduate School.
- Onder, C., & Yurtal, F. (2008). An investigation of the family characteristics of bullies, victims, and positively behaving adolescents. Educational Sciences: Theory and Practice, 8.